من اثر الضحاك الدال على التوقيت انتهى وعلى هذا تكون
الروح في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم
المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في مكانها هناك
وقد مثل بعضهم ذلك بالشمس في السما وشعاعها في الارض
كما تقدم ولا مانع ان يكون الاتصال في يوم الجمعة واليومين
المكتنفين به اقوى من الاتصال في غيرها من الايام
وقال القرطبي انما تزور قبورها كل يوم جمعة على الدوام
ولذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويوم الجمعة
ويكره يوم السبت فيما ذكره العلما والله اعلم لكن قوله ويكره
يوم السبت يخالفه ما ورد عن الضحاك وغيره كما تقدم وقال
الهروي في شرح مسلم من تعيين يوم للزيارة يعني للاموات
وليس في الاحاديث الصحاح تعيين يوم للزيارة ولا ضرب
مدة لها وما اخرجه الطبراني من حديث ابي هريرة من زار قبر
ابويه او احدهما كل جمعة غفر له وكان برا ففي سنده عبد الكريم
ابو امية وما اخرجه من حديث علي قال الخروج الى
الجبانة في العيدين من السنة ففيه الحارث الاعور
وكلاهما ضعيفان نعم يستحب الخروج الى المقابر
يوم الاثنين ويوم الخميس لان الارواح تعرض في هذين اليومين
انتهى **واما السوال** عن كون جميع الشهدا لا يسالون في قبورهم
ام شهيد المعركة فقط فالجواب ان شهيد المعركة
ورد فيه النص بانه لا يسال **فروى** النسائي عن راشد بن سعد
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال
يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد
قال

قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة **قال** القرطبي
معناه لو كان في هولا المقتولين نفاق كان اذا التقى الجمعان
وبرقت السيوف فر والان من شان المومن البذل والتسليم
لله يقينا فحصل اقدا اظهر صدق ما في ضميره حيث برز للحرب
والقتل فلم اذا يعاد عليه السوال في القبر قاله الحكيم
الترمذي ومقتضى هذا التوجيه اختصاص ذلك بشهيد
المعركة لكن قضية احاديث الرباط التعميم في كل شهادة قاله
الحافظ الجلال السيوطي ونسب للقرطبي بانه صرح بان الشهادة
من حيث هي مقتضية لذلك وقال الجلال المذكور ايضا
وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر بان الميت بالطعن لا يسال
لانه نظير المقتول بالمعركة وبان الصابر في الطاعون محتسبا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له اذا مات بغير الطعن
لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط هكذا ذكره وهو متجه ولا عبرة
بتوقف من توقف في ذلك **واما السوال** عن كون اطفال المومنين
الذين لم يتزوجوا في الدنيا هل يتزوجون في الاخرة فالجواب
ان ظواهر الاحاديث تدل على انهم يتزوجون وكذلك البنات
اللاتي متن ابكارا يتزوجن ايضا من اهل الدنيا ففي الصحيحين
من حديث ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال في الجنة اكثر ام النساء
فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد
الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من وراء سبعين حلة ما فيها
عزب وفي رواية ليس في الجنة عزب وفيه لكل من اهل الجنة
زوجتان اثنتان اي من الادميات سوى ما له من الحور العين
صرحت بذلك رواية ابي يعلى والبيهقي ولفظهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)